



 **يونسف**
لكل طفل

خطة عمل اليونسف المعنية بالاستدامة وتغير المناخ

مخلص تنفيذي

2030 – 2023

لكل طفل، كوكب قابل للعيش فيه

لقد أدت أزمة الكوكب الثلاثية، والمتمثلة في تغير المناخ والتلوث البيئي وخسارة التنوع الأحيائي، إلى تعريض جميع أطفال العالم للخطر. ويواجه بلون طفل – حوالي نصف أطفال العالم البالغ عددهم 2.2 بلون طفل – أخطاراً شديدة لقدرتهم على البقاء والنماء والازدهار.

لقد خلق الفشل في التصدي لهذا التهديد الأعظم لهذا الجيل أزمة في حقوق الطفل – إذ أوهن الحقوق الأساسية لكل طفل بالرعاية الصحية، والأغذية الصحية، وخدمات مياه الشرب والصرف الصحي المأمونة، والتعلم دون تعطيل، وحمايتهم من جميع أشكال العنف.

تضم اليونيسف جهودها إلى جهود الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، والحكومات، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والياfecين من أجل وضع الاحتياجات الأكثر إلحاحاً للأطفال في مركز الاستجابة إلى هذه الأزمة التي تشمل الكوكب.

تشكل خطة عمل اليونيسف المعنية بالاستدامة وتغير المناخ تحولاً في الكيفية التي نعمل عبرها، إذ ينصب تركيز استراتيجية اليونيسف وعملياتها وشرائكاتنا حالياً على مساعدة الحكومات والمجتمعات المحلية في إقامة خدمات أساسية للأطفال قادرة على التحمل وقليلة الاعتماد على الكربون؛ وتجهيز الياfecين ليكونوا مناصرين للكوكب؛ وتسريع التحول العادل نحو عالم داعم للطبيعة ومحايد من حيث انبعاثات الكربون، وذلك عبر تأثير جهودنا في مجال المناصرة وعملياتنا وسلسلة إمداداتنا.

لم يفقد الأطفال والياfecون تفاؤلهم وأملهم بالمستقبل. فها هم يرفعون أصواتهم في جميع أنحاء العالم ويقومون بأنشطة ويطالبون باستجابة عاجلة لأزمة الكوكب. لقد أن الأوان لوضع الالتزامات والموارد العالمية موضع التنفيذ لدعم مطالبهم والمساعدة في أعمال حقهم في كوكب قابل للعيش فيه لكل طفل.

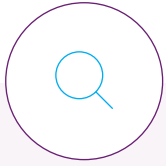
التحدي الحاسم لجيلنا

على الأطفال، وهو مؤشر ريادي وضعته اليونيسف (CCRI). ويواجه الأطفال في هذه البلدان المعرضة لمستوى مرتفع من الخطر حلقة خبيثة من زيادة التعرض لمواطن الضعف التي توهن قدرتهم بشدة على البقاء والنماء والازدهار.

ولا يمكن أن يكون ما تحت الرهان أعلى مما هو عليه الآن. ويُظهر مؤشر الخطر المناخي على الأطفال (2021) أننا نعيش في عالم يواجه فيه جميع الأطفال تقريباً صدمة مناخية وبيئية.

لقد خلقت أزمة الكوكب الثلاثية، والمتمثلة في تغير المناخ والتلوث البيئي وخسارة التنوع الأحيائي، خسائر لا يمكن حسابها على امتداد العالم – ولكن ليس ثمة خسارة أكبر من تلك التي لحقت بالأطفال.

فقد عرّضت الأزمة كل طفل تقريباً في جميع القارات للأخطار المناخية والبيئية. ويعيش بليون طفل – زهاء نصف أطفال العالم البالغ عددهم 2.2 بليون طفل – في بلدان تواجه خطراً مرتفعاً حسبما حدد مؤشر الخطر المناخي



240 مليون طفل

يواجهون تهديداً كبيراً من الفيضانات الساحلية



920 مليون طفل

يعانون من شح المياه



600 مليون طفل

يواجهون خطراً مرتفعاً بالتعرض للأمراض المحمولة بالنواقل



2 بليون طفل

– زهاء 90 بالمئة من الأطفال في العالم
– معرضون لمستويات عالية من تلوث الهواء



820 مليون طفل

يواجهون تعرضاً شديداً لموجات الحر



400 مليون طفل

يعيشون في مناطق معرضة لخطر كبير من الأعاصير



ذلك بسبب استخدام الوقود الصلب للطبخ أو التدفئة داخل المنازل أو بسبب الانبعاثات الناجمة عن الزراعة أو المواصلات أو الصناعة ضمن الهواء المحيط. ويمكن لأي حرمان ناشئ عن التدهور البيئي أو تغير المناخ خلال مرحلة الطفولة الحاسمة الأهمية أن يؤدي إلى ضرر يتعذر إصلاحه ويستمر على امتداد حياة الأطفال.

يواجه الأطفال التبعات الأعظم من جراء عدم التصرف. فعادة ما يفتقر

الأطفال الأشد ضعفاً – الذين يعيشون في الفقر، والأصغر سناً (دون سن الخامسة)، والمهجرون، والأطفال ذوو الإعاقة، والبنات المراهقات – إلى إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية من قبيل الرعاية الصحية والمياه والتعليم مما يجعلهم أكثر تعرضاً للتأثيرات السلبية اليومية لتغير المناخ والأخطار البيئية. ويؤدي نقص الوصول إلى الخدمات الموثوقة والمنقذة للأرواح إلى تقليص قدرتهم على التحمل وعلى التكيف مع البيئة المتغيرة، مما يخلق حلقة خبيثة تدفعهم أكثر نحو الفقر وتزيد درجة ضعفهم. وبالنسبة لهؤلاء

تهدد هذه الحالة الطارئة العالمية عقوداً من التنمية والمكتسبات الإنسانية. وفي الوقت الحالي، يتعلق أكثر من ثلاثة أرباع النداءات الإنسانية الصادرة عن الأمم المتحدة بظواهر جوية متطرفة، بزيادة عما بلغت في عام 2000 حيث وصلت النسبة إلى الثلث آنذاك.* وتزداد ضرورة التصرف الآن لمواجهة هذه التحديات المتعاطمة إذ تتوافق مع الأزمات الاقتصادية، والنزاعات المسلحة، والتأثيرات المستمرة للجائحة في جميع أنحاء العالم.

إن الأطفال مستضعفون بصفة فريدة ويواجهون خطراً كبيراً بالتعرض للأذى

مقارنة بالراشدين، فهم يأكلون ويشربون أكثر ويتنفسون قدراً أكبر من الهواء لكل وحدة من وزن الجسم مقارنة بالراشدين. ويُرجح أن يتأثروا أكثر من الراشدين من جراء سوء التغذية وأن يقعوا فريسة للأمراض التي قد تتفاقم من جراء أزمة الكوكب الثلاثية، من قبيل الكوليرا والملاريا وحمى الضنك. ويواجه الأطفال خطراً أكبر بالإصابة بالأمراض التنفسية والعصبية وغيرها من الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء مقارنة مع الراشدين، سواء أكان

الأطفال في مركز الاستجابة، ويتجلى ذلك في حقيقة أنه يمكن تصنيف 2.4 بالمئة فقط من التمويل المناخي الرئيسي المتعدد الأطراف الذي يخدم اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس بأنه يدعم برامج مراعية للأطفال.**

الأطفال، ستكون جهود الحد من هذه التأثيرات متأخرة إذ أن معظم الاحترار المناخي الذي سيعانون من تأثيراته منذ الآن وحتى عام 2050 ناتج عن الانبعاثات التي انطلقت أصلاً.

ثمة توافق آراء دولي متعاضم بأن حماية الكوكب تمثل أمراً حاسماً الأهمية. ورغم وجود اتفاقيات عالمية والمصادقة عليها على نطاق واسع، لكن **ثمة فجوة عالمية في الجهود الرامية لحماية جميع الأطفال، وخصوصاً الأشد**

ضعفاً بينهم. وتفتقر البلدان الأشد ضعفاً أمام أزمة الكوكب هذه للدعم الضروري. فمثلاً، لا يُخصص سوى جزء يسير من التمويل العالمي للمناخ لتلبية الاحتياجات الملحة لتلك البلدان،* وهذا يعيق إمكانيتها على بناء القدرة على التحمل والتكيف. ويُخصص قدر أقل من هذا التمويل الضئيل إلى تكيف القطاعات الاجتماعية التي يعتمد عليها أطفال تلك البلدان أشد الاعتماد أثناء الأزمات، من قبيل خدمات الصحة والتغذية والتعليم وحماية الطفل والحماية الاجتماعية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وجميعها حاسمة الأهمية لحلول التكيف مع تغير المناخ.

ورغم التأثير غير المتناسب لأزمة الكوكب على الأطفال، فقد ظلوا غير مرئيين تقريباً لغاية الآن في الحوارات ذات الصلة بشأن السياسات العامة، وفي الالتزامات والاستثمارات العالمية. وتتفاقم التأثيرات العميقة غير المتساوية لأزمة الكوكب الثلاثية من جراء التقاعس عن وضع احتياجات

عينة: الاتفاقيات المتعددة الأطراف المعنية بالاستدامة والمناخ

- ← **يجمع اتفاق باريس** العالم معاً في جهد مشترك لمكافحة تغير المناخ، والتكيف مع تأثيراته، وتعبئة التمويل المناخي.
- ← **يوجّه إطار سينداي** للحد من مخاطر الكوارث إدارة المخاطر المتعددة في التنمية.
- ← **تشجّع اتفاقية التنوع البيولوجي** المحافظة على التنوع البيولوجي واستخدامه مستداماً ومشاطرة فوائده بإنصاف.
- ← **تتناول اتفاقيات بازل وستكهولم وروتردام**، واتفاقيات أخرى، مواد كيميائية ونفايات خطيرة مختلفة وحماية صحة الإنسان منها.
- ← **أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة** عبر القرار **300/76** أنه يوجد حق إنساني أساسي ببيئة نظيفة وصحية ومستدامة، وأكدت لجنة حقوق الطفل في عام 2023 على التزامات الحكومات الموقعة بضمان هذا الحق للأطفال.
- ← **يؤكد "التعليق العام رقم 26 بشأن حقوق الأطفال والبيئة"** مع التركيز بوجه خاص على **تغير المناخ** على حق الأطفال ببيئة نظيفة وصحية ومستدامة، وتضمن التعليق تفسيراً للالتزامات الدول بموجب اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة.

* United Nations Children's Fund, *Analysis of the CCRI for Least Developed Countries*, 2023,

.www.unicef.org/media/135686/file/Analysis%20of%20the%20CCRI%20for%20Least%20Developed%20%20Countries.pdf

** Children's Environmental Rights Initiative (CERI) coalition, *Falling short: addressing the climate finance gap for children*, 2023,

https://www.unicef.org/reports/addressing-climate-finance-gap-children

تتطلب حماية الأطفال من أسوأ تأثيرات تغير المناخ تنظيم حركة عالمية

بالتالي لا يمكن لأي استجابة فعالة أن تتعلق سوى جزئياً بجهود اليونسيف. تعكف اليونسيف على تعجيل إقامة شراكات مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل وضع حقوق الأطفال ومشاركاتهم في مركز الاستجابة لأزمة الكوكب، من حيث المناصرة والتمويل والتنفيذ على الأرض.

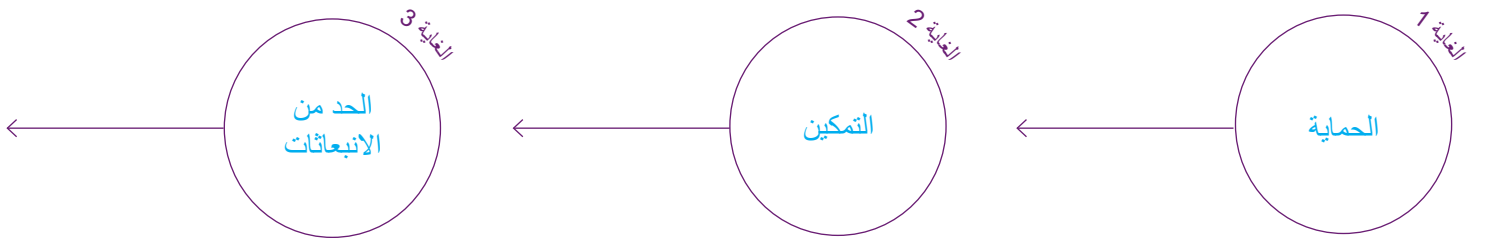
إن التحديات التي يواجهها الأطفال كبيرة. وتتطلب الحلول أكثر مما بوسع أي فرد أو منظمة أو حكومة أو شركة توفيره، فهي تتطلب شراكات عالمية غير مسبوقه تستفيد من مواطن القوة الفريدة لكل جهة فاعلة من أجل تحقيق مستوى التأثير الذي لا يمكن لأي جهة أن تحققه بمفردها.

وليس بوسع الأطفال الانتظار، فهم يستحقون الحصول على الدعم من حركة عالمية تركز على مجابهة أسوأ تأثيرات أزمة الكوكب وتضمن أن يكون الضحايا الأشد ضعفاً في المجتمع – الأطفال – في مركز الاستجابة.

التزام اليونسيف – خطة العمل المعنية بالاستدامة وتغير المناخ

تعرض الغايات الثلاث لخطة العمل خريطة طريق لإحداث تحول للكيفية التي بوسع المجتمعات المحلية والحكومات والقادة العالميين العمل عبرها معاً لإيلاء الأولوية لاحتياجات الأطفال، وتلتقط خريطة الطريق هذه كيف تنوي اليونسيف نفسها أن تتغير كي تضع هذا الجهد في مركز كل ما تقوم به.

إن خطة العمل المعنية بالاستدامة وتغير المناخ مصممة لتحفيز الجهود لسد الفجوات العالمية لحماية الأطفال الأشد ضعفاً، كما أنها تعكس التزاماً مستمراً بالوفاء بوعود أهداف التنمية المستدامة.



الحد من الانبعاثات والبصمة البيئية ضمن اليونسيف، ودعم شبكتها العالمية من الشركاء ليقوموا بالشئ نفسه، ومناصرة الوفاء بالاتفاقيات الدولية الطموحة المعنية بالاستدامة وتغير المناخ.

تمكين كل طفل على امتداد مسيرته حياته بفرص التنمية والتعليم والمهارات ليكون مناصراً للبيئة.

حماية أرواح الأطفال وصحتهم وعافيتهم وإمكانية مجتمعاتهم المحلية على التحمل من خلال تكييف الخدمات الأساسية لمواجهة المناخ المتغير، والكوارث المتزايدة التواتر، والتدهور البيئي.

حماية أرواح الأطفال وصحتهم وعافيتهم وإمكانية مجتمعاتهم المحلية على التحمل من خلال تكيف الخدمات الأساسية لمواجهة المناخ المتغير، والكوارث المتزايدة التواتر، والتدهور البيئي.

بينما يواجه كل مجتمع محلي تحديات فريدة تتطلب حلولاً مكيّفة، ثمة عدة تدخلات تنطوي على إمكانية تحقيق نتائج تحدث تحولاً على نطاق واسع. وتتطلب هذه التدخلات التزاماً تعاونياً مدفوعاً من الشركاء من أجل:

← **تجهيز المجتمعات المحلية بهياكل أساسية وخدمات قليلة التلويث ومتيسرة ويمكنها تحمّل الصدمات** – مثلاً، جعل مراكز الرعاية الصحية والمدارس وإمدادات المياه وخدمات التغذية قادرة على تحمل تغير المناخ ومستدامة بيئياً؛

← **تدريب أفراد المجتمعات المحلية والمهنيين المسؤولين عن تقديم الخدمات على الاستجابة إلى التهديدات** من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والبيانات التي يحتاجونها لتمكينهم من العمل؛

← **إدماج أوجه الدعم الأساسية هذه في الأنظمة الحكومية** من خلال سن سياسات مراعية للأطفال وتخصيص ميزانية وهاكل تمويل تولى الأولوية للاحتياجات الأكثر إلحاحاً للأطفال وتوفير الوسائل المالية لتنفيذ هذه الإجراءات.

يعتمد الأطفال على الخدمات الأساسية ليتمكنوا من البقاء والنماء والازدهار. والخدمات الأساسية مصممة لتلبية الاحتياجات والحقوق الأساسية للأطفال – إمكانية الحصول على الرعاية الصحية؛ والأغذية المغذية؛ والتعليم الجيد دون تعطيل؛ وخدمات مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية المأمونة؛ وأنظمة الحماية الاجتماعية الشاملة للجميع.

إن تزايد تواتر الظواهر الجوية القصوى وشدتها، وتصاعد درجات الحرارة وغيرها من تأثيرات تغير المناخ تهدد القدرة على التقديم الفعال للخدمات الاجتماعية التي يحتاجها الأطفال. وعلى القدر نفسه من الأهمية، تؤدي التبعات غير المباشرة لتغير المناخ والتلوث البيئي وخسارة التنوع البيولوجي – من قبيل انعدام الأمن الغذائي، وشح المياه، والتدهور – إلى زيادة الاحتياجات إلى الخدمات الاجتماعية وتضع ضغوطاً إضافية على مزودي الخدمات.

إن بناء القدرة على التحمل للخدمات الاجتماعية التي يعتمد عليها الأطفال هو أمر حاسم الأهمية لتقليص الأخطار التي سيواجهونها. وتعتمد قدرة المجتمعات المحلية على تحمل الكوارث والتعافي منها على ثلاثة عوامل: الهياكل الأساسية القادرة على التحمل؛ ووجود صانعي قرارات مستنيرين بالمعلومات ومستعدين ويتمتعون بالمهارات؛ وأنظمة عامة قوية – السياسات الحكومية، والميزانيات، والتنسيق – تسند تقديم الخدمات الاجتماعية وإدارتها.



© UNICEF/UN0733373/James Ekwan
أسرة تتأهب لالتقاط صورة لها في غاريسا بكينيا، وذلك في مرفق بئر ماء يعمل بالطاقة الشمسية أنشئ بدعم من اليونيسف.

وحيثما تشتد الحاجة إليها. كما يتطلب بناء مدارس ومراكز للرعاية الصحية تكون قادرة على تحمل تغير المناخ والكوارث، بوصف ذلك ممارسة معيارية قبل الكوارث، وإبلاء الأولوية للنهج القليلة الاعتماد على الكربون والمستدامة بيئياً أثناء التعافي. ويجب أن تعتمد هذه النهج على أنظمة بيانات وسياسات تعمل مع الحكومات والمجتمعات المحلية على امتداد إدارة التنمية وإدارة الكوارث من أجل تحديد الأطفال الأشد ضعفاً والخدمات التي يحتاجونها وإبلاء الأولوية لهم.

توسيع إمكانية الحصول على الطاقة المستدامة لمرافق الرعاية الصحية والمدارس وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

الطاقة هي عامل تمكين حاسم الأهمية لتقديم الخدمات الأساسية للأطفال – من قبيل الرعاية الصحية والتعليم وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وليس بوسع المجتمعات المحلية التي تفتقر للتيار الكهربائي أن توفر خدمات صحية كافية، مما قد يؤدي إلى نتائج صحية ضعيفة للأطفال. وليس بوسع المدارس التي تفتقر للتيار الكهربائي أن تعمل دون إضاءة وتبريد وتدفئة أو القدرة على تشغيل أجهزة الكمبيوتر أو توفير الربط بالإنترنت. ويواجه الأطفال الذين تفتقر منازلهم للتيار الكهربائي قدراً أكبر من التلوث داخل المنزل من جراء الطبخ أو التدفئة اللذين يعتمدان على الحطب أو غيره من مصادر الطاقة التقليدية. ويؤدي نقص مصادر الطاقة الموثوقة إلى وضع عبء غير متناسب على البنات اللاتي غالباً ما يكلفن بجمع الحطب أو مياه الشرب، إضافة إلى أعمال منزلية أخرى مرتبطة بالطاقة.

إن توفير الطاقة الموثوقة والمستدامة للمدارس ومرافق الرعاية الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هو أمر حاسم الأهمية لمعالجة تأثير تغير المناخ على الأطفال وتعزيز التنمية الشاملة. وللتصدي لأزمة الكوكب، يجب أن نتحول بسرعة نحو اقتصاد قائم على صافي انبعاثات صفري قائم على مصادر الطاقة المستدامة. وكي يكون هذا التحول قائماً على المساواة، يجب أن نضمن أننا نولي الأولوية لتوفير الطاقة



يوفر الركن المتعلق بـ 'اليوم' من هذه المبادرة مساعدة فنية وتمويلية مناخياً لإجراءات محورها الأطفال للتكيف مع تغير المناخ والحد من أخطار الكوارث، والتأهب والأنشطة الاستشرافية لمنع أخطار المناخ والحد منها من أجل بناء القدرة على تحمل تغير المناخ على المدى البعيد. أما الركن المتعلق بـ 'الغد' فتقدم تمويلياً سريعاً للإغاثة واستعادة القدرة على التحمل بعد وقوع الكوارث، وذلك من خلال خطط التأمين القائم على مؤشرات للأحداث المناخية، ومع تركيز صريح على الأطفال.

في البداية، يجري تنفيذ تجريبي لمبادرة 'اليوم والغد' لمدة ثلاث سنوات من 2023 إلى 2025 في ثمانية بلدان وأربع أحواض أعاصير – منطقة البحر الكاريبي (هايتي)، وشرق أفريقيا (جزر القمر، ومدغشقر، وموزامبيق)، وجنوب آسيا (بنغلاديش) والمحيط الهادئ (فيجي، وجزر سليمان، وفانواتو). ويجري توسيع المبادرة لتشمل أخطاراً مناخية ومناطق جغرافية أخرى.

هذه التدخلات هي استثمارات تأسيسية حاسمة الأهمية نحو إقامة قطاعات اجتماعية مستدامة وقادرة على التحمل، وهي تُظهر أن العمل على حماية الكوكب من أجل الأطفال لا ينبغي أن يأتي على حساب الخدمات نفسها التي يعتمد عليها الأطفال في بقائهم. وبوسع زيادة الاستثمار في الخدمات الاجتماعية الخضراء والقادرة على التحمل وفي برامج التنمية التي محورها الأطفال أن تعزز بعضها بعضاً لتعزيز الاقتصادات والكوكب وأن تقود إلى نتائج أفضل للأطفال ومجتمعاتهم المحلية.

ثمة آليات لتقديم الخدمات توفر فرصاً لليونيسف والشركاء لينموا ويتوسعوا ويبتكروا فيما يخص الالتزامات البرمجية الجارية. وهذا يتضمن برامج من أجل:

أولاً خلق انسجام بين جدول أعمال التنمية وجدول الأعمال الإنساني لبناء القدرة على تحمل تغير المناخ والكوارث

ثمة فرصة مؤثرة للاستفادة من الاستثمارات في حماية الأطفال قبل وقوع الحالات الطارئة وأثنائها وبعدها وذلك من خلال الإدماج المنهجي لإجراءات التكيف مع تغير المناخ مع إجراءات الحد من أخطار الكوارث، والتعافي، والاستجابة الإنسانية.

يمكن للخدمات المناخية أن تقاوم أوجه انعدام المساواة والتحديات الأخرى القائمة، من قبيل النزاعات والفقر، مما يزيد التأثير على عافية الأطفال. ويمكنها أن تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة والمرض وحتى الوفاة؛ كما قد تؤدي إلى تأثيرات نفسية طويلة الأجل على الأطفال. وبوسع الصدمات المناخية أن تعطل إمكانية الأطفال في الحصول على التعليم، وأن تتسبب بسوء التغذية عندما تعطل الأنظمة الزراعية، وأن تُضعف إمكانية الحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي، وبوسعها أيضاً أن تقود إلى التهجير والهجرة.

يؤدي خلق الانسجام بين النهج الإنسانية والإنمائية إلى تحقيق نتائج أفضل للأطفال، وهذا يمثل طريقة فعالة من حيث الكلفة لتعزيز قدرة المجتمعات المحلية على تحمل الصدمات مع مرور الوقت. ويتطلب هذا العمل تأكيداً على أنظمة الإنذار المبكر، والاستجابات السريعة، وآليات مالية توفر موارد سريعة أينما

مبادرة 'اليوم والغد' التي تديرها اليونيسف:

طبقت اليونيسف حلاً تمويلياً مبتكراً حاز على جائزة من خلال مبادرة 'اليوم والغد'، وهي أول آلية تمويل متكاملة في العالم لمواجهة أخطار المناخ والكوارث، وتستهدف الأطفال تحديداً ومصممة لهم.

ولن يحدث التغيير المستدام والواسع النطاق إلا عندما تولي الحكومات الأولوية للأطفال في جهودها لحماية الكوكب، وعندما تحصل على دعم كافٍ للقيام بذلك. ستعمل اليونيسف مع الشركاء لتعزيز جهود الحكومات في فهم تأثيرات أزمة الكوكب على الأطفال وإيلاء الأولوية إليهم في سياساتها وميزانياتها المعنية بالمناخ والبيئة حسبما ورد في التعليق العام رقم 26. وستعمل اليونيسف على تعجيل الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتنفيذ الحلول الواعدة التي تدمج نماء الطفل مع استدامة الكوكب، وستدعم الحكومات عبر توفير طرق موضوعية لقياس التقدم الجماعي المحرز، بما في ذلك في إطار التقديمات الوطنية للهيئات الحكومية الوطنية (مثلاً، المساهمات المحددة وطنياً).

المستدامة للخدمات التي يحتاجها الأطفال للبقاء والازدهار. ويجب أن تكون القطاعات الاجتماعية، المسؤولة عن 11-17 بالمئة من الانبعاثات العالمية،* جزءاً أساسياً من التحول العادل.**، تدعم اليونيسف توسيع توفير مصادر الطاقة المستدامة، وذلك بطرق عديدة، من بينها العمل مع الشركاء على تنفيذ حلول لتحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة وتوفير الطاقة المستدامة في المراكز الصحية والمدارس ومرافق المياه (بما في ذلك في الأماكن التي يصعب الوصول إليها)؛ والعمل مع المجتمعات المحلية والعالمين في تقديم الخدمات للمحافظة على الأنظمة؛ ودعم الحكومات في إدماع تقديم الطاقة المتجددة في سياسات الخدمات الاجتماعية وموازنتها. إن دعم اليونيسف مصمّم لإظهار فوائد الحلول التي تتناول الاستدامة البيئية بينما تعمل على حماية نماء الطفل.

ثالثاً تعزيز التقدم بشأن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المستدامة في المناطق الأشد ضعفاً إزاء تغير المناخ

إن إمكانية الوصول إلى أنظمة المياه والصرف الصحي الفعالة هي أمر أساسي لبقاء الطفل وصحته. وتؤدي تأثيرات تغير المناخ، من قبيل حالات الجفاف والفيضانات إلى إلحاق الضرر بمصادر المياه ومرافق الصرف الصحي وإلى تلويث إمدادات المياه. وتتسبب المياه غير المأمونة بالأمراض المنقولة بالماء كما تُفاقم سوء التغذية وتوقف النمو. وتمتد التأثيرات لتصل إلى مجالات أخرى لنماء الطفل من قبيل الصحة والتعليم والتغذية. وتتوفر حالياً حلول فعالة من حيث الكلفة وقليلة الاعتماد على الكربون، إلا أن تركيب الهياكل الأساسية لإمدادات المياه وصيانتها غالباً ما يكون ذا كلفة باهظة للعديد من المجتمعات المحلية والحكومات. ثمة حاجة ملحة لدعم الحكومات في الوصول إلى التمويل المناخي لجعل مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قادرة على تحمل تغير المناخ، وتوسيع نماذج التقديم المستدام للخدمات لتعجيل التقدم في هذا المجال.

تتضمن أنشطة اليونيسف في مجال بناء القدرة على تحمل تغير المناخ لغاية الآن، ما يلي:

- ← خلال الفترة بين عامي 2018 و 2021، دعمت اليونيسف الحكومات في مجال الاستدامة وبرامج المناخ في 81 بلداً وعلى امتداد القطاعات الاجتماعية الأساسية، بما في ذلك:
 - ← مرافق رعاية صحية أقوى، وقادرة على تحمل تغير المناخ، ورفيقة بالبيئة، ومستدامة في 59 بلداً.
 - ← توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على نحو مصمم للتصدي للأخطار التي تواجهها هذه الخدمات من جراء تغير المناخ، وذلك في 63 بلداً. وخلال الفترة بين عامي 2019 و 2022، ساعدت اليونيسف 22.2 مليون شخص في الحصول على خدمات مياه قادرة على تحمل تغير المناخ.
 - ← توفير دعم فني لـ 27 بلداً لتعزيز أنظمة الإنذار المبكر الموجهة إلى احتياجات الأطفال.

* جميع بيانات داخلي لليونيسف (2023)

** Just Transition: "Greening the economy in a way that is as fair and inclusive as possible to everyone concerned, creating decent work opportunities and leaving no one behind." (International Labour Organization)

تمكين كل طفل على امتداد مسيرته حياته بفرص التنمية والتعليم والمهارات ليكون مناصراً للبيئة.

- تعليم الأطفال واليا فعين عن البيئة وتغير المناخ.** لقد أظهر الأطفال واليا فعون إمكاناتهم كمناصرين للكوكب، وهم بحاجة لتزويدهم بالمعلومات والأدوات التي يحتاجونها في داخل صفوفهم المدرسية وخارجها من خلال برامج تعمل على:
- أ. جعل التعليم المعني بالاستدامة البيئية جزءاً من المناهج المدرسية وتجهيز المعلمين ليدرسوا موضوع الحد من أخطار الكوارث؛
- ب. توفير برامج معنية بتنشئة الأطفال والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة بحيث تكون مراعية للبيئة؛
- ج. العمل مع شركاء شباب من القطاعين العام والخاص لمساعدة اليا فعين في اكتساب المهارات التي يحتاجونها للمشاركة في الاقتصاد الأخضر ولتطوير أسلوب معيشة صحي ومستدام؛
- د. توسيع إمكانية الوصول إلى التعليم غير الرسمي وأدوات التعلّم عبر الإنترنت، وإلى المنصات والمصادر؛
- هـ. دعم الحكومات في إدماج الاستدامة البيئية في خطط التعليم وميزانياته.

- أولاً بالنسبة لملايين الأطفال واليا فعين، يمثل تدمير الكوكب مسألة شخصية، فقد سئموا من انتظار أن يقوم الآخرون بحل أزمة المناخ، وأوضحوا بأنهم ليسوا مجرد ضحايا سلبيين، فهم أصحاب مصلحة أساسيون ومستعدون لدفع العمل المناخي من خلال التوعية والتعبئة وتغيير السياسات، وإلهام أقرانهم بأن يُخضعوا صانعي القرارات للمساءلة.
- وتتطلب أي حركة عالمية فعالة إشراك الأطفال واليا فعين – إذ أنهم متأثرون بشدة بأزمة الكوكب. ويجب دعمهم بالموارد والقدرات الصحيحة لتمكينهم من التأثير على القرارات. ويمكن لتجاربهم ومنظوراتهم وما يقدمونه من حلول أن تساهم مساهمة كبيرة في التغيير المنهجي.
- تركز خطة العمل على دور الأطفال واليا فعين في:
- ↪ التعلّم عن التهديدات المناخية والبيئية لحماية أنفسهم ومجتمعاتهم المحلية وتطوير التزام مدى حياتهم لمعالجة أزمة الكوكب الثلاثية؛
 - ↪ التكاتف مع يافعين آخرين للقيام بأنشطة تهدف إلى خلق مستقبل مستدام؛
 - ↪ اكتساب مهارات خضراء مهمة ستساعدهم في المشاركة في اقتصاد جديد وشامل للجميع.

© UNICEF/UN0326949/Patrick Brown

حضرت "نور" (ترندي وشاحاً أصفر في الصورة) ورشة عمل جرت في عام 2019 لتتعلم كيفية تركيب وصيانة ألواح الطاقة الشمسية الواسعة الانتشار في مخيمات اللاجئين في كوكس بازار بنغلاديش. وتظهر في الصورة وهي تتعلم كيفية إعداد أدواتها للبدء في العمل..



ثانياً

تشجيع العمل على خلق مستقبل مستدام. يحتاج الأطفال

واليافعون إلى مسارات للقيام بأنشطة عملية لحماية الكوكب – عبر العمل التطوعي، والعمل المنسق، وحث الأقران على العمل – من أجل تحفيز تغيير منهجي أوسع. وهذا يتضمن تقديم الدعم من أجل:

- أ. تدريب اليافعين على الوصول إلى مدارسهم بأمان في المناطق المتأثرة بتأثيرات بيئية ومناخية أو معرضة لخطر هذه التأثيرات؛
- ب. دعم العمل التطوعي والحركات الاجتماعية التي يقودها الشباب لتعزيز الممارسات المستدامة وأساليب العيش الصحية للأطفال واليافعين؛
- ج. الانهماك مع اليافعين ضمن أنشطة تطوعية محلية يهتمون بها، وقد يتضمن ذلك، على سبيل المثال، غرس الأشجار وقيادة جهود المجتمع المحلي لإقامة حدائق في المناطق الحضرية أو مناطق خضراء والمحافظة عليها، مما يدعم التنوع البيولوجي المحلي، وتأسيس ودعم مشاريع لتحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة واستدامتها، والعمل في مبادرات هادفة للمحافظة على مصادر المياه.

ثالثاً

دعم جهود الدعوة التي تؤدي إلى نتائج. لقد أظهر الأطفال

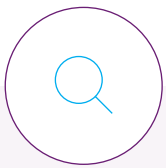
واليافعون وباستمرار قدرتهم على التأثير على السياسات العامة وصانعي القرارات وحشد دعم الجمهور للعمل المناخي على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، وهم بحاجة إلى دعم وإلى الاستثمار بالبرامج والمبادرات التي يقودها الشباب والتي:

- أ. تشجع مشاركة الشباب وتناصر التغيير الإيجابي؛
- ب. تدرب الأطفال واليافعين على الطرق الفعالة للدعوة والتفاوض وتنظيم الحملات؛

تيسر إمكانية الشباب في الوصول إلى صانعي القرارات؛
د. تدعم الجهود التي يبذلها اليافعون لتثقيف صانعي القرارات والجهات الأخرى صاحبة المصلحة.

ج.

د.



يتضمن انهماك اليونيسف مع الأطفال واليافعين في العمل المناخي لغاية الآن، ما يلي:

- ↪ توسيع برامج التطوع لليافعين في 40 بلداً في جميع أنحاء العالم، وإشراك ملايين المتطوعين وتعبئتهم – انهمك 1.5 مليون منهم في عمل مناخي – والوصول إلى 200 مليون مستفيد.
- ↪ توفير دعم لـ 63 بلداً لإدماج الخطر المناخي والقضايا البيئية في الأوساط الحكومية، وتدريب مناهج باستخدام أساليب تدريس محورها الأطفال وتدريب المعلمين.
- ↪ دعم المشاركة المناخية لـ 30 مليون يافع في 100 بلد عبر منصة 'يو-ريپورت' باستخدام الهواتف الخلوية، مما ساعد في تشكيل صنع القرارات والسياسات والالتزامات المناخية في جميع أنحاء العالم.

الحد من الانبعاثات والبصمة البيئية ضمن اليونيسف، ودعم شبكتها العالمية من الشركاء ليقوموا بالشيء نفسه، ومناصرة الوفاء بالاتفاقيات الدولية الطموحة المعنية بالاستدامة وتغير المناخ..

وستدفع اليونيسف بالاستدامة من خلال سلسلة القيمة الخاصة بها عبر سلسلة من النهج، وهذا يتضمن تتبع الأداء في مجال الاستدامة البيئية والإبلاغ عنه؛ وزيادة استخدام الطاقة المتجددة؛ وتسريع استخدام المعدات الكفوءة من حيث استخدام الطاقة والموارد، والحملات الرامية إلى تغيير السلوكيات؛ ووضع غايات بيئية، بما في ذلك غايات تتعلق بالطاقة والمياه وتقليل النفايات والسفر. وتعكف اليونيسف على تطوير خطة منسقة نحو استراتيجية تحقق "صافي انبعاثات صفري" أو 'داعمة للطبيعة' بحيث تكون موثقة وخاضعة للرصد.

بغية تحسين مساهمة اليونيسف المباشرة في معالجة أزمة الكوكب الثلاثة، فقد تعهدت بزيادة التزامها بالدفع في الحد من الانبعاثات والتلوث – وهذا يمثل الحل الوحيد الطويل الأجل لأزمة الكوكب. وسيكون التركيز على زيادة الالتزام الداخلي والعمل مع الشركاء على الحد من الانبعاثات والبصمة البيئية في إطار تقديم المساعدات الإنسانية والخدمات الاجتماعية.

الحد من الانبعاثات ضمن عمليات اليونيسف وسلسلة إمدادها: تماشياً مع **خطة العمل المناخي للأمانة العامة للأمم المتحدة**، عجلت اليونيسف جهودها للحد من بصمتها البيئية – بما في ذلك تحديد هدف بتقليل داخلي لانبعاثات غازات الدفيئة من العمليات بنسبة 45 بالمئة بحلول عام 2030،* ومواصلة التعويض عن الانبعاثات المتبقية.

تمتلك اليونيسف أكبر شبكة مشتريات في منظومة الأمم المتحدة، ويعمل أكثر من 1,300 موظف في اليونيسف يتوزعون على 116 بلداً على تنسيق المشتريات وتقديم الإمدادات في العالم في كل يوم. وعلى سبيل المثال، اشترت اليونيسف وسلمت أكثر من 150,000 تلاجة للبلدان المشاركة في برامجها، ووفرت معدات سلسلة التبريد للقاحات والتي عادت بالفائدة على حوالي مليون شخص منذ عام 2017.

* خط الأساس لعام 2010

© 2018 اليونيسف تنزانيا

قام فيون في عامي 2018 و2019 بتركيب نظام لوحات للطاقة الشمسية بسعة 105 كيلو واط على سطح مكتب اليونيسف في تنزانيا، مما أتاح للمكتب استخدام الطاقة من الشبكة الوطنية في حالات متباعدة وفي وقت المساء فقط لتحسين الكفاءة الإيكولوجية. وتعمل ألواح الطاقة الشمسية هذه على تقليل انبعاثات الكربون بحوالي 170,000 – 210,000 كيلوغرام سنوياً.



اليونيسف ملتزمة بالعمل مع شركائها – خصوصاً القطاع الخاص – للاستفادة من أصولها، ونفوذها في مجال المشتريات، وشبكاتها للدفع بالاستدامة ضمن سلسلة الإمداد وعلى امتداد المساعدات الإنسانية والقطاعات الاجتماعية الرئيسية. ففي الرعاية الصحية، على سبيل المثال، وحيث تُعتبر الطاقة الموثوقة أمراً أساسياً للمعدات الطبية الضرورية المنقذة للأرواح، دعمت اليونيسف مبادرات لتحويل المرافق نحو استخدام الطاقة الشمسية في أكثر من 80 بلداً، بما في ذلك أنظمة طاقة غير مرتبطة بشبكة الطاقة الوطنية لتشغيل وكهربية شبكة سلسلة التبريد للقاحات، وأنظمة تدفئة وتبريد للمرافق الصحية والمخازن الطبية.

ستواصل اليونيسف تعجيل الاستدامة عبر استراتيجيات من قبيل:

- (1) تغيير ممارسات المشتريات للخدمات الاجتماعية للاعتماد اعتماداً أكبر على التوريد والإنتاج المحليين؛
- (2) استخدام سياسات وممارسات إنشائية مستدامة في الخدمات الاجتماعية واختبار ممارسات البناء الخضراء والمبتكرة في البيئات النائية؛
- (3) استخدام النفوذ في مجال المشتريات لإرسال إشارات إلى الأسواق بشأن الحاجة إلى المنتجات المستدامة في الخدمات الأساسية من قبيل الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي؛
- (4) رعاية ودعم الابتكار في المنتجات والخدمات.

تطبيق ضمانات بيئية واجتماعية حازمة: ستعمل اليونيسف نحو إقرار إطار شامل لضمان أن عملها وأعمال شركائها تلتزم بمبادئ بيئية واجتماعية حازمة. وهذا سيُتيح تفحص كافة البرامج بهدف الحد من التأثيرات السلبية المحتملة على المجتمعات المحلية المستفيدة، وفي الوقت نفسه تطبيق نُهج أكثر استدامة. علاوة على ذلك، ستضع اليونيسف إجراءات ضامنة أثناء عمليات التخطيط والتصميم في البرامج القطرية، وستشكل هذه الإجراءات جزءاً أصيلاً من شروط الشراكات التي تقيمها اليونيسف مع الحكومات. إضافة إلى ذلك، سيوفر الإطار المعني بالضمانات البيئية والاجتماعية أداة مهمة لتوسيع تأثير اليونيسف من خلال الدفع بالاستدامة مع شركاء التنفيذ والبايعين والموردين.



التحول من الداخل: نجاحات اليونيسف في الدفع بالتغيير المستدام لغاية الآن

تتضمن التزامات اليونيسف بالاستدامة ما يلي:

- ← جعل الاستدامة البيئية أحد القيم الأساسية الست لليونيسف.
- ← استخدام أداة حاسوبية مبتكرة للإدارة البيئية لجمع وتحليل وقياس البصمة الكربونية لليونيسف، واستخدامها للماء، واستهلاكها للطاقة، وإنتاجها للنفايات في جميع مكاتبها القطرية.
- ← استحداث صندوق داخلي مكرس للكفاءة في استخدام الطاقة والاستدامة في المكاتب وتحسين إمكانية الوصول إلى الأفراد ذوي الإعاقة.
- ← الحد من الانبعاثات الداخلية لغازات الدفيئة بمقدار 33 بالمئة منذ عام 2010، وشراء 32 بالمئة من الطاقة التي تستخدمها من مصادر متجددة والتعويض عن جميع الانبعاثات التي لا يمكن تجنبها في عملياتها، بما في ذلك سفر الموظفين، ومن خلال شراء رصيد كربون من صندوق التكيف.

شراكات من أجل التقدم

ومن بين الشراكات في قطاعات اجتماعية حاسمة للأطفال 'الآلية المشتركة لتنسيق مسائل المياه العذبة والصرف الصحي' التي تشمل 30 من منظمات الأمم المتحدة، وهي تتصدى للتحديات المتعلقة بالمياه ضمن جبهة موحدة، و'التحالف العالمي للحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على مواجهتها في قطاع التعليم'، وهو منبر بارز متعدد الجهات صاحبة المصلحة للدفع بالأمان في المدارس.

ولا يمكن تقديم حلول واسعة النطاق إلا بالخبرات والإبداع وبالوصول إلى أوساط الأعمال. ويضمن نهج اليونسيف إزاء الشراكات أن جميع الجهات الفاعلة الرئيسية تتكاتف معاً حيث يساهم كل منها بالميزات التي يتمتع بها، من قبيل استخدام حلول التمويل المبتكر لإدماج رأس المال العام لتوفير حماية تأمينية توفرها شركات خاصة للأطفال الأشد عرضة للأخطار المناخية والبيئية.

أما الشراكة الأكثر أهمية فستكون مع اليافعين، وهذا يتطلب الاستفادة من مبادرة 'جيل طليق' التي استحدثتها اليونسيف، وهي تجمع منظمات الشباب مع القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم لتشجيع العمل المناخي والمهارات الخضراء، إضافة إلى منصات أخرى تدعم اليافعين ليشاركوا مشاركة جادة في تطوير السياسات المعنية بالمناخ والبيئة.

إن الطريقة الوحيدة للتصدي لأزمة الكوكب من أجل الأطفال هي تحفيز حركة عالمية مع العديد من الشركاء والعمل معهم ضمن تعاون وثيق. لقد ظلت أكبر المكتسبات التي حققتها اليونسيف في تعزيز قدرة المجتمعات المحلية والحكومات على إعمال حقوق الأطفال تحدث دائماً في إطار شراكة مع آخرين. ويعتمد تحقيق خطة العمل على أن تعمل اليونسيف بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة، والحكومات، والقطاع الخاص، والجمعيات الخيرية، والمجتمع المدني. وعلى المستوى القطري، تتطلب خطة العمل زيادة التركيز على الاستدامة والعمل المناخي اللذين محورهما الطفل، وذلك كجزء من عمل جميع وكالات الأمم المتحدة والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة. كما يعتمد تحقيق خطة العمل على الخبرات المتخصصة للوكالات الشقيقة، إضافة إلى العمل مع المنظمات غير الحكومية المحلية، والمؤسسات المعرفية، والقطاع الخاص ضمن جهد لتحفيز جميع اللاعبين الرئيسيين في النظام الإيكولوجي أن يتصرفوا نيابة عن الأطفال.

ويعتمد التنفيذ الناجح لخطة العمل على تعزيز شراكاتنا مع الوكالات الإنمائية في مجالات رئيسية. وتشمل هذه الشراكات الجهود الإنسانية، من قبيل الجهود التي تجري ضمن اللجنة الدائمة المتعددة الوكالات، وهي منبر التنسيق الإنساني الأرفع مستوى لمنظومة الأمم المتحدة، حيث يعمل الأعضاء معاً لتعزيز المبادئ الإنسانية ولتتخذوا معاً قرارات حاسمة بشأن العمليات الميدانية. تشارك اليونسيف أيضاً في مبادرات موجهة متعددة الوكالات، من قبيل مبادرة الإنذار المبكر للجميع التي أطلقها الأمين العام، وهي جهد بكلفة 3.1 بلايين دولار ليتمكن الجميع على كوكب الأرض من الاستفادة من الحماية التي توفرها أنظمة الإنذار المبكر بحلول عام 2027.

© UNICEF/UN0729075/Mohamed Ragaa

أعضاء في نوادي 'المناخ والبيئة' (وهي مبادرة تقودها وزارة الشباب والرياضة في مصر) رحبوا في جميع أنحاء مصر بقافلة شباب من أجل المناخ' في عام 2022، وذلك في طريقها إلى الدورة 27 لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ. وكانت اليونسيف من بين داعمي القافلة.





© UNICEF/ UN0559401/Urdaneta


امراة مهاجرة حامل يتم إخراجها في عام 2021 من مجتمع لشعب أصلي في بنما للوصول إلى محطة للمهاجرين حيث توفر اليونيسف وشركاؤها رعاية صحية للأمهات. وتؤدي تأثيرات الكوارث وتغير المناخ إلى زيادة الهجرة الإنسانية الخطرة إذ يسعى الأفراد والأسر للوصول إلى أماكن أفضل للعيش فيها.

خاتمة

وينطوي وضع الأطفال في مركز استجابة العالم لأزمة الكوكب على إمكانية توفير لحظة فارقة حاسمة ستدفع العمل نحو حماية صحة الأطفال وعافيتهم وتؤدي إلى تشكيل مجتمعات محلية أقوى واقتصادات أكثر قدرة على التحمل وأكثر شمولاً للجميع.

تُظهر خريطة الطريق لمستقبل مستدام من أجل الأطفال أن القيام بعمل بشأن أزمة الكوكب لا يجب أن يتم على حساب حماية المكتسبات في تنمية الطفل وتوسيعها، فكلاهما يمكن ويجب أن يحدثا معاً.

لكل طفل
مهما يكون.
وأينما يعيش.
يستحق كل طفل أن يتمتع بطفولة.
ومستقبل.
وفرصة عادلة.
ولهذا توجد اليونيسف.
لكل طفل وجميع الأطفال.
وتعمل يوماً بعد يوم.
في أكثر من 190 بلداً وإقليماً.
وتصل إلى الأماكن التي يصعب الوصول إليها.
والأبعد عن المساعدة.
والأكثر عرضة للأقضاء.
ولهذا نعمل حتى النهاية.
ولا نتسلم أبداً.

 **يونيسف**

لكل طفل

صادر عن اليونيسف
3 United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA
للاتصال: climate@unicef.org
الموقع الإلكتروني: www.unicef.org

© منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
تشرين الثاني/ نوفمبر 2023